## تشكل 41% من قيمة الواردات

# اليمن يستورد ديزل وبنزين ومازوت بقيمة 891 مليار ريال في 2013م

الثورة الاقتصادي / أحمد الطيار

تصدرت الواردات من الديزل والبنزين والمازوت المرتبة الأولى لأهم ثلاثين سلعة مستوردة في 2013م مشكلة 41 % من قيمة الواردات اليمنية البالغة تريليون و876 مليارا و761 مليون ريال .

وتقول أحدث إحصائية صادرة عن الإدارة العامة لإحصاءات التجارة الخارجية بالجهاز المركزي وينفرد " الثورة الاقتصادي" بتحليله إن اليمن استورد من الديزل والبنزين والمازوت 35 مليونا و429 ألف برميل بقيمة إجمالية تفوق 891 مليارا و252 مليون ريال.

وتشير الإحصائية إلى أن الواردات من الديزل بلغت 17 مليونا و490 ألف برميل بقيمة تجاوزت 471 مليارا و78 مليون ريال مشكلة نسبة 16.3 % من إجمالي الواردات ،فيما تشكل واردات البنزين نسبة 10.5% من الواردات وتحتل المرتبة الثانية لأهم ثلاثين سلعة إذ استوردت اليمن منها 11 مليونا و878 ألف برميل بقيمة 303 مليارات و244 مليون ريال .

أما الواردات من المازوت فقد احتلت المرتبة الرابعة وبلغت الكميات المستوردة منها 6 ملايين و40 ألف برميل بقيمة 116 مليارا و931 مليون ريال وتشكل 4.04% من أهم الواردات.

# حان وقت التنمية

Photo by: Wael Al-Aqel for Yemen LNG

**تلـوح في الأفـق فرصة مناسـبة لاعطاء مسـاحة من الأمـل والتفـاؤل للمواطنين ،في سـياق الخطط والاجراءات التي تسـتهدف معالجة التشوهات المتراكمة في جسد الاقتصاد الوطني والاستنزاف المفرط للثروات والموارد.**

**ويـرى خـبراء أن عملية الاصلاحات الجاريـة للاقتصاد ولقطاع الطاقة ينبغـي أن تنعكس على النهـوض بالتنميـة ،فقد حـان وقتها بنظر هؤلاء الخـبراء" من خلال توجيـه أي وفورات مالية كان يسـتنزفها الدعـم إلى التنميـة وبرامـج مكافحة والبطالة وتحسـين الأوضاع المعيشـية للمواطنين.**

■ استطلاع / محمد راجح

يرى اقتصاديون استطلعت الثورة" آراءهم أهمية إجراء المزيد من الإصلاحات اللازمة في اليمن لتحسين نظام الإدارة المالية العامة لدعم النمو واستيعاب الموارد المتاحة بشكل أكثر فاعلية ،بالإضافة إلى تطبيق القوانين الضريبية وتعزيز الجهات الإيرادية ، وشفافية تنفيذ الميزانية دون تدخلات اجتهادية وإقامة آليات فعالة للرقابة الداخلية ، والتي تعتبر جوانب رئيسية ينبغي التركيز عليها خلال اللا فترة القادمة.

مطالبين الحكومة بضرورة إجراء تغييرات جذرية في البنية الاقتصادية والتوظيف الأمثل للموارد وتعديل القوانين لرفع وتيرة الاعمال.

مؤكدين أهمية تطوير أداء القطاعين العام والخاص من خلال العمل على تنفيذ خطط تطويرية واسعة تضع الاقتصاد الوطني في الطريق الصحيح للنهوض بعد الازمة الطاحنة التي لحقت به خلال الفترة الماضية.

### تلافي

يقول الدكتور محمد يحيي الرفيق استاذ الإدارة ورئيس قسم العلوم المالية والادارية بجامعة ذمار أن قرار رفع الدعم يجب أن يرافقه مجموعة من الاجراءات والمعالجات وتوعية الناس بأهمية اتخاذ مثل هذا القرار ووضع الخطط المناسبة لتلافي أي آثار أو مضاعفات قد تحصل.

ويرى أهمية أن يرافق ذلك ايضا رؤية فاعلة لتحسين الوضع المعيشي للمواطنين والحفاظ على المزارعين والصيادين وأي فئات قد تشعر بالتضرر او بحاجتها للدعم والمساندة.

ويوضح الدكتور الرفيق أن الأوضاع صعبة وخصوصا الأوضاع المعيشية للناس ، وهناك عدم استقرار ورأس المال كما هو معروف جبان لأن اليمن بحاجة للاستثمارات المحلية والاجنبية وتحسين مستوى الخدمات والانتاجية لدعم جهود مكافحة الفقر والبطالة.

### معاناة

يرى الدكتور محمد الرفيق أن الدولة تعاني معاناة شديدة في وضعية الخزينة العامة واختلالات متفاقمة مالية وادارية ، واتخاذ قرار رفع الدعم هو في المحصلة قرار اضطراري.

ويؤكد أهمية تحسين الوضع المعيشي ورفع رواتب الموظفين واستغلال وفورات الدعم وتوجيهها لبرامج مكافحة الفقر والبطالة والاستثمار في التنمية الاقتصادية.

ويقول :لا ينبغي توجيه هذه الوفورات نحو الاستهلاك وفي هذه الحالة لن يكون هناك فائدة في مكافحة العجز في الموازنة العامة ، ولهذا يجب التركيز على الانفاق الاستثماري التنموي وليس الاستهلاكي الذي لايشكل أي اضافة للإصلاح الاقتصادي.

ويؤكد الدكتور الرفيق اهمية استغلال رفع الدعم بشكل امثل والاهتمام بالتنمية ودعم الفئات الفقيرة وخلق مجتمع منتج والمساهمة في تطوير اداء الكادر الاداري العام وكذا الخاص وتحسين وضعهم المعيشي ، وتنفيذ اجراءات فورية تشمل جميل جوانب الاقتصاد الوطني لمعالجة الاختلالات المتعددة التي يعاني منها.

### معدلات

تهدف عملية التنمية المستدامة إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة يمكن معها خلق وظائف عمل مجزية وتحسين مستويات المعيشة لا سيما للطبقات الفقيرة.

وللوصول إلى ذلك تقتضي الضرورة بحسب متخصصين في منظومة الاصلاحات الاقتصادية في اليمن " الاستثمار في الثروة البشرية من خلال اصلاح نظم التعليم والرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي، والسعي لتهيئة مناخ الأعمال، وتعزيز فرص الحصول على الخدمات المالية، واصلاح المؤسسات العامة، ومكافحة الفساد.

وتلك الأنواع من الإصلاحات هي التي يحتاجها اليمن اليوم كما يرى هؤلاء المتخصصون " حيث يعاني نصف السكان من الفقر، ويصيب سوء التغذية طفل من بين كل طفلين تقريباً، وتسجل البطالة معدلا بالغ الارتفاع، وخاصة بين الشباب.

غير أن الحكومة لا يتوافر لديها الموارد المالية الكافية لتلبية هذه الاحتياجات، حيث يستحوذ دعم الطاقة وفاتورة أجور القطاع العام على الجزء الأكبر من الايرادات الحكومية المحدودة .

ويشير أستاذ إدارة الأعمال أمين البريهي إلى أن الوضع الراهن يتطلب سياسات وإجراءات رسمية صارمة للتصدي للمشاكل الاقتصادية والتنموية وتطوير برامج تنموية فاعلة تناسب الوضع الراهن.

ويرى أن الدعم بالدرجة الأولى ينبغي أن يستهدف حماية الفقراء، ولهذا فان الدعم الحكومي للطاقة لم يكن يحمي أكثر من 7% من السكان الوقوع في براثن الفقر سواء من خلال الأثر المباشر أو غير المباشر لبقاء الأسعار متدنية عن المستوى الذي يمكن أن تبلغه في حال غياب مثل هذا الدعم ،فيما يظل 45 % واقعين في مخالب الفقر.

### نموذج

يقول الدكتور البريهي: إن اليمن بحاجة إلى نموذج تنموي جديد. غير أن الانتقال من الاقتصاد السياسي القائم إلى نموذج الدولة التنموية يتطلب تبني آليات المساءلة السياسية والاجتماعية والإدارية التي تعزز التنمية الاستيعابية في كلا المجالين السياسي والاقتصادي.

ويرتبط مثل هذا التحول بتصميم وتنفيذ إطار جديد للمساءلة ينهض على الفصل بين السلطات، بما يضمن وجود نظام فعّال يحتوي العديد الضوابط والتوازنات، والأهم من ذلك هو أن المسار نحو الدولة التنموية يتطلب بذل جهد مكثف لترشيد إدارة أربعة موارد أساسية، وهي: الطاقة، والمياه، والأرض الزراعية، والاهم الموارد البشرية.

ولتحقيق ذلك، فإن المطلوب والممكن بحسب البريهي" إصلاح السياسات الاجتماعية الراهنة، وتطوير خطط تنموية قومية رصينة تركز على السياسات الصناعية والزراعية والتجارية، وزيادة إنتاجية العمل، وتحديد أولويات الاستثمار في قطاعات ومشروعات تضمن استدامة القاعدة الاقتصادية والبيئية ،ومن شأن تنفيذ هذه الاستراتيجيات التنموية القومية في إطار تكامل في إطار التنمية المحلية.

# فاكهة الرمان تبدأ التدفق للأسواق والأسعار عند 300 ريال للكيلو

■ استطلاع /أحمد الطيار

عززت فاكهة الرمان هذه الأيام من تواجدها بالأسواق اليمنية مدعومة بأسعارها المناسبة للأسر وكميات كثيرة مما يجعلها الفاكهة الأولى في متناول الجميع معلنة بدأ موسم الخريف المشهور بالفواكه الكثيرة .

وتنظر الأسر اليمنية إلى توافر فاكهة الرمان بكميات كبيرة في الأسواق اليمنية وبالأسعار المناسبة على أنه بداية لموسم الفواكه في الخريف ،كما أن لذة وطعم هذه الفاكهة الشهية يعطيها قدرة تنافسية كبيرة على أقرانها من الفواكه الأخرى .

### ميدانياً

في جولة على الأسواق الشعبية للفواكه بالعاصمة صنعاء وجدنا أن هناك كميات كبيرة من الرمان تواصل دخولها السوق، حيث تتنوع الكميات الواصلة من المحافظات المختلفة من محافظة صنعاء وذمار وإب فيما الرمان القادم من محافظة صعدة يتواصل تباعا، ويقول إبراهيم الحبيشي متعهد فواكه في سوق صنعاء المركزي إنه يعتقد أن محافظة صعدة ستنتج هذا العام أعلى إنتاج من الرمان فمنذ بداية الموسم قبل أسبوعين تتوافد يوميا المئات من السيارات المحملة بهذه الفاكهة اللذيذة خصوصا وأن صعدة هي المحافظة الأكبر إنتاجا في اليمن وهذا معروف منذ القدم .

ويلفت الأخ الحبيشي النظر إلى نقطة مهمة في إنتاج الرمان لهذا العام والذي يقول انه يتسم بالضخامة من ناحية والجمال من ناحية أخرى فهو يرى أن فاكهة هذا العام مميزة بكبر الحجم والطعم واللون وهذا يعود إلى استفادتها من الأمطار التي من الله بها على المزارع في صعدة وغيرها في موسم الأزهار مما جعلها مميزة وذات طعم فريد.

### الأسعار

أسعار الرمان بدت مشجعة للأسر في اقتنائها والاستفادة منها على مائدتها هذه الأيام، ففي معظم الأسواق في العاصمة صنعاء يباع الكيلو الرمان في المتوسط ما بين 350-250 ريالا ويعتبر هذا السعر مناسبا للأسر من حيث المبدأ مقارنة بأسعار الفواكه الأخرى. وهناك أسعار أخرى لأنواع متميزة يباع الكيلو منها بـ500 ريال في السوبرماركة الكبيرة وتعرف بأنها أنواع مخصصة من هذه الفاكهة ،وعموما تمثل الأسعار التي باتت في متناول الجميع فرصا متنوعة أمام الأسر للاستفادة منها ،وفي هذا الصدد يقول فهد العتمي صاحب سيارة يبيع في الشوارع العامة انه يشتري من المزارعين بالجملة ويقوم بالبيع للناس بأسعار تشجيعية نظرا للكميات الكبيرة المتوفرة في السوق من قبل المزارعين.

### الإنتاج

ووفقا لبيانات وزارة الزراعة والري بلغ إنتاج اليمن من فاكهة الرمان العام الماضي أكثر من28 ألف طن في مساحة مزروعة تجاوزت ألفين و800 هكتار، وبزيادة 3 آلاف طن عن إنتاجية عام 2011م. لكن خبراء زراعيين من هيئة البحوث الزراعية بذمار يعتقدون أن إنتاج العام الحالي 2014م ربما يتجاوز 40 ألف طن في أقل تقدير، مشيرين إلى أن محافظة صعدة ستتجاوز 30 ألف طن بسهولة، نظرا للأمطار الغزيرة التي روت المزارع في معظم المحافظات اليمنية .

### لمحة تاريخية

يعتبر الرمان من أقدم أنواع الفاكهة التي تزرع في اليمن وتنتشر زراعتها في محافظات( صعدة وعمران وذمار) وتزدهر زراعته بشكل رئيسي في محافظة صعدة والتي تنتج أجود أصناف الرمان، وعادة يبدأ موسم زراعة المحصول في اليمن من يونيو وينتهي في نوفمبر .. ويعد الصنف الطائفي من أهم أصناف الرمان وثماره كبيرة ولون قشرته أخضر مصفر وأخضر محمر والبذور مندمجة مع بعضها، والرمان من الفواكه المحببة لدى كثير من المستهلكين وثماره ذات قيمة غذائية، فضلاً عن كونه أحد المحاصيل الهامة من الناحية الاقتصادية والتسويقية .

### فوائد

تحتوي ثمار الرمان على سعرات حرارية عالية وهو غني بالماء، حيث تزيد نسبة الماء فيه على 80% كما أنه يحتوي على الألياف بنسبة بسيطة لا تتجاوز الـ3% وكذلك السكر 10% والدهون والفوسفور والحديد والكربوهيدرات والبوتاسيوم والحامض.

وقد أثبتت دراسات حديثة أهمية وفاعلية الرمان في علاجات شتى فهو يقوي عضلة القلب وله دور بالغ الأهمية في علاج الوهن العصبي والتهاب الغشاء المخاطي .. ولا تقتصر فائدة الرمان على (حبه فقط) ولكن كله إفادة، حيث يعمل عصير الرمان الحامض على الوقاية من مرض (النقرس) لأنّه هاضم فعّال للدسم لارتفاع نسبة الأحماض العضوية فيه.

وقد أكدت الدراسات أيضاً على أهمية جديدة لعصير الرمان، حيث يعمل بفاعلية كبيرة على منع تشكيل الحصوات في الكلى ،كما يفيد دبس الرمان إذا أضيف للطعام في الحفاظ على مستوى صحي متميز وجيد وهو عامل وقائي ضد العديد من أمراض كثيرة قد يتعرّض لها الإنسان كما أنّه دواء حلو لا ينفر منه أحد، كبيراً كان أو صغيراً.